القائدان البطلان

القائدان البطلان

محمد بن راشد آل مكتوم

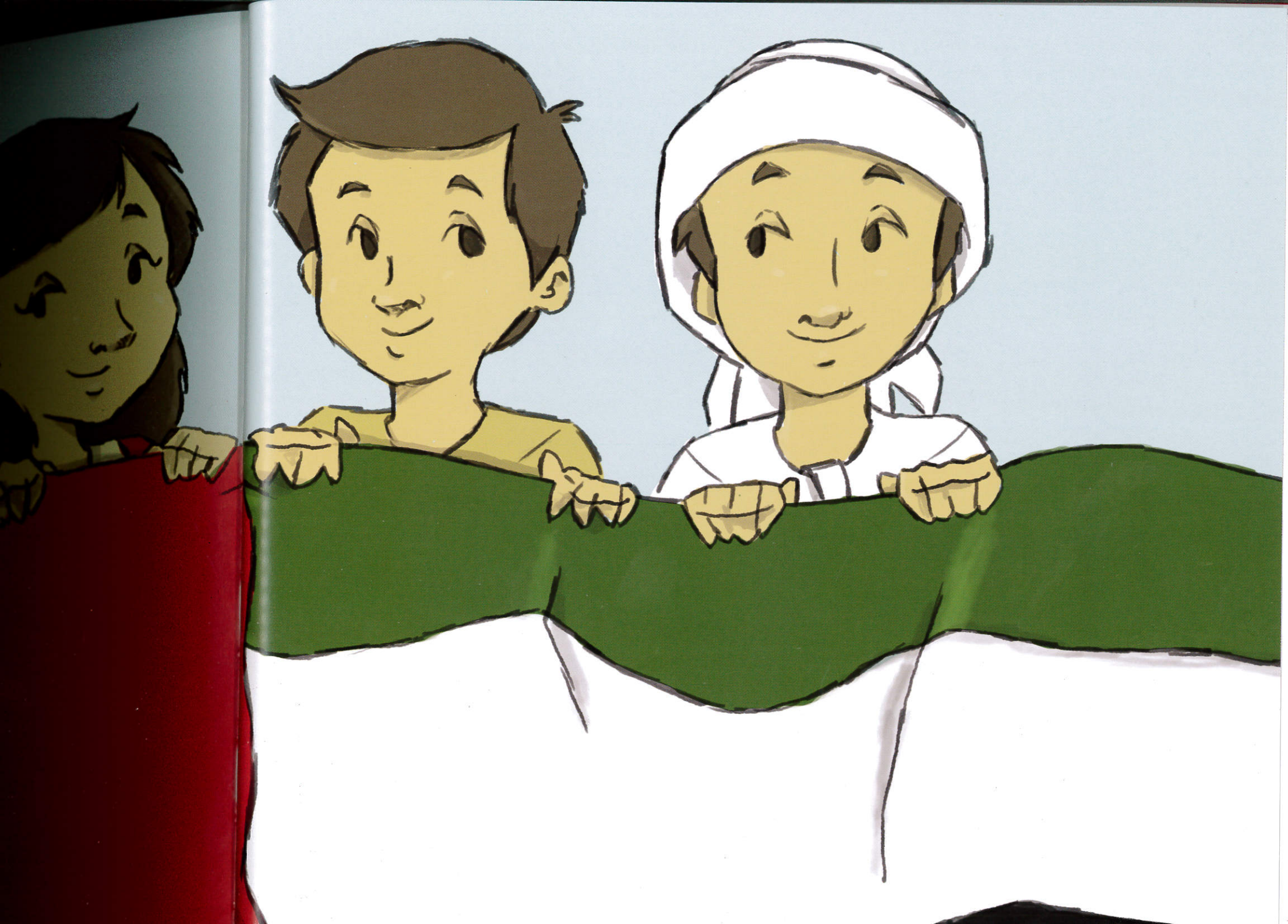

السَّلامُ عَلَيكُمْ يا أَصدِقَائِي الأَطْفَال.

سَأَحْكِي لَكُمْ اليَوْمَ قِصَّةً جَمِيلَةً،

وَلَكِنَّهَا قِصَّةٌ حَقِيقِيَّةٌ،

وَلَيْسَتْ قَصَّةً خَيَالِيَّةً.

إِنَّها قِصَّةُ دَوْلَةِ الإِمَارات.

قَبْلَ سَنَواتٍ طَوِيلَةٍ كَانَ هُنَاكَ قَائِدٌ بَطَلٌ مِنْ أَبُوظَبي اسْمُهُ الشَّيْخُ زَايِد،

وَقَائِدٌ بَطَلٌ آخَرُ أَيْضَاً مِنْ دُبَيٍّ اسْمُهُ الشَّيْخُ رَاشِد.

وَكَانَ القَائِدَانِ يُحِبَّانِ النَّاسَ كَثِيرَاً،

وَكَانَ لَدَيْهِمَا حُلْمٌ كَبِيرٌ. كانَ القَائِدَانِ يَحْلُمَانِ بِأَنْ يَصْنَعا دَوْلَةً جَمِيلَةً

يَعِيشُ فِيهَا النَّاسُ بِسَعَادَةٍ

وَيَلْعَبُ فِيهَا الأَطْفَالُ فِي الحَدَائِقِ الخَضْرَاءِ الوَاسِعَةِ.

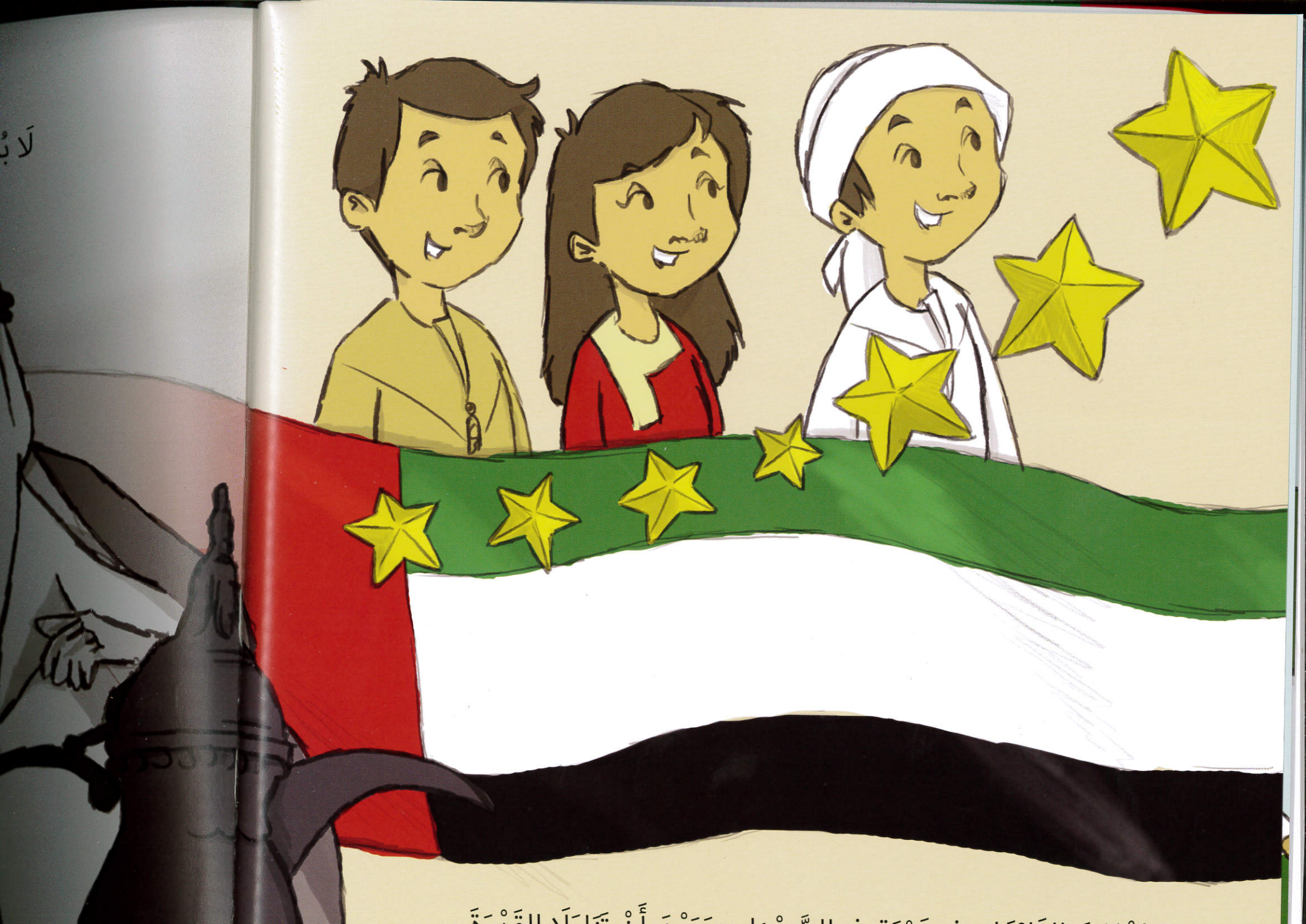

قَالَ الشَّيْخُ زَايِدٌ لِلشَّيْخِ رَاشِدٍ: لِكَيْ نُحَقِّقَ الحُلْمَ

لَا بُدَّ أَنْ نَتَّحِدَ جَمِيعَاً؛ لِأَنَّ الاِتِّحَادَ قُوَّةٌ وَالتَّفَرُّقَ ضعفٌ.

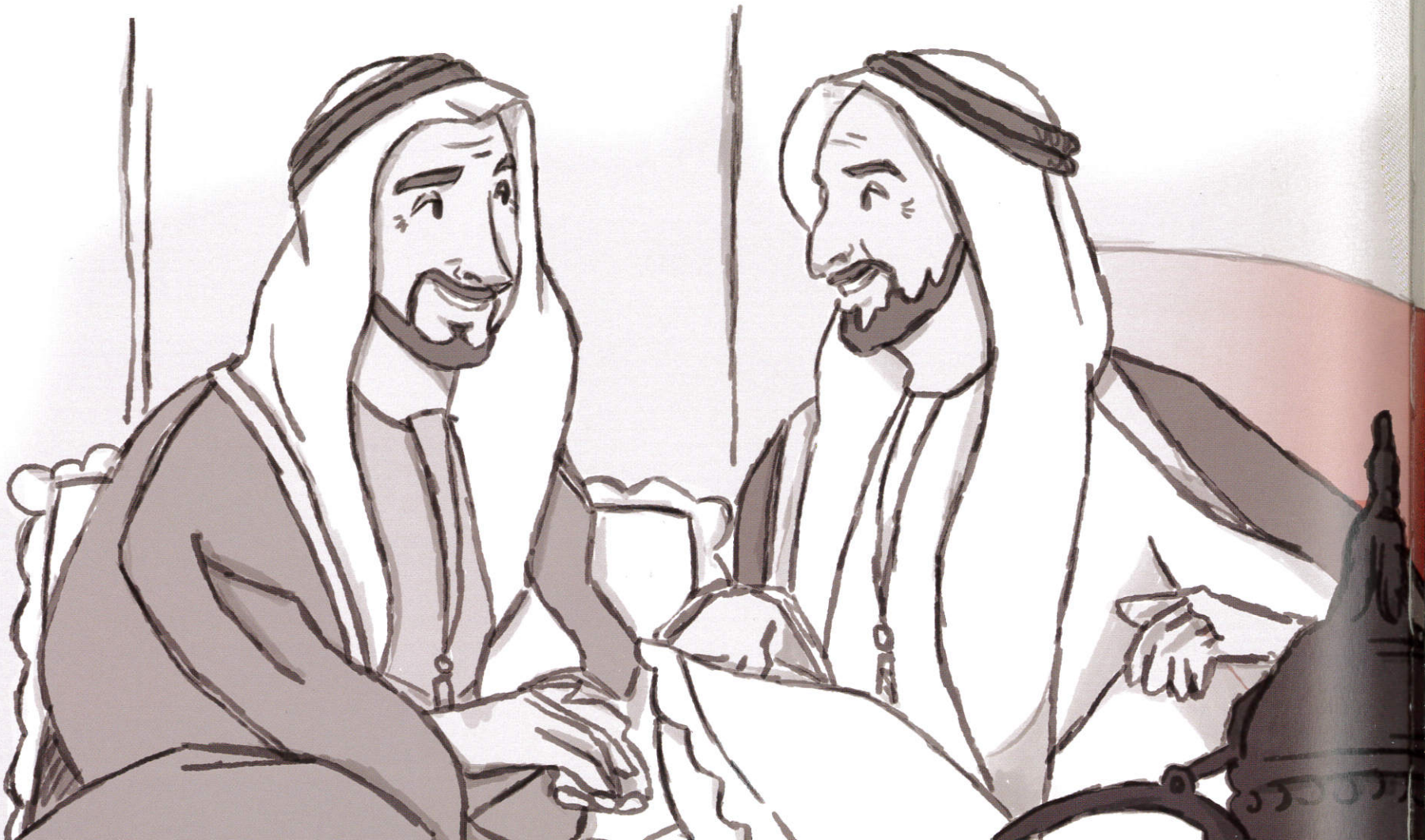

قَالَ الشَّيْخُ رَاشِدٌ لِلشَّيْخِ زَايِدٍ: نَعَمْ، الِاتِّحَادُ قُوَّةٌ.

وَقَرَّرَ البَطَلَانِ أَنْ يَتَّحِدَا مَعَ خَمْسَةِ قَادَةٍ آخَرِينَ

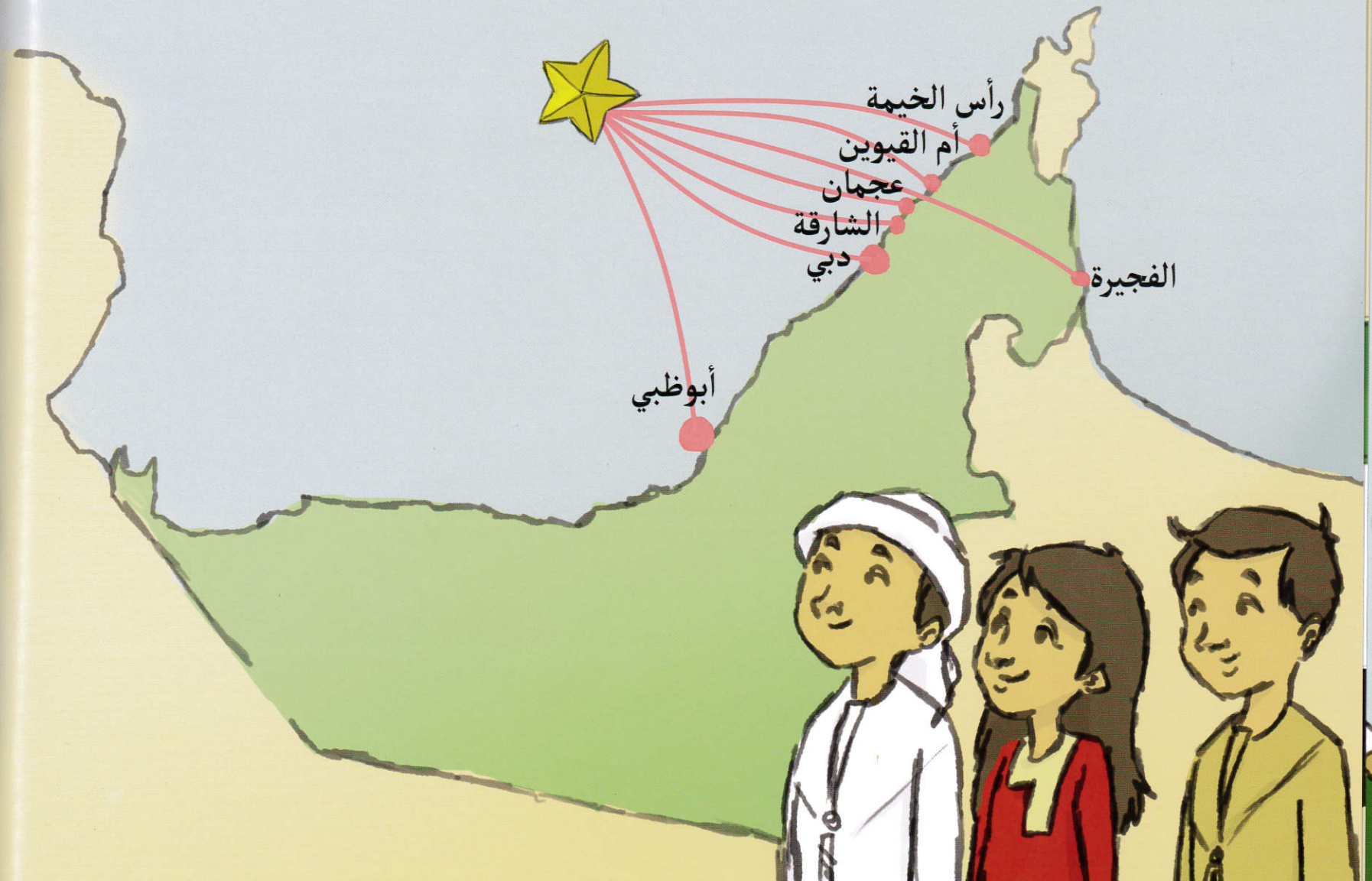

لِتُصْبِحَ الدَّوْلَةُ الجَدِيدَةُ الَّتِي يَحْلُمَانِ بها

مُكَوّنَةً مِنْ سَبْعِ إِمَارَاتٍ

هِيَ أَبُوظَبي ودُبَيُّ وَالشَّارِقَةُ

صَافَحَ الشَّيْخُ زَايِدٌ صَدِيقَهُ الشَّيْخَ رَاشِدَاً وَقَالَ لَهُ:

اليَوْمَ نَبْدَأُ بِوَضْعِ الأَسَاسِ لِتَحْقِيقِ حُلْمِنَا،

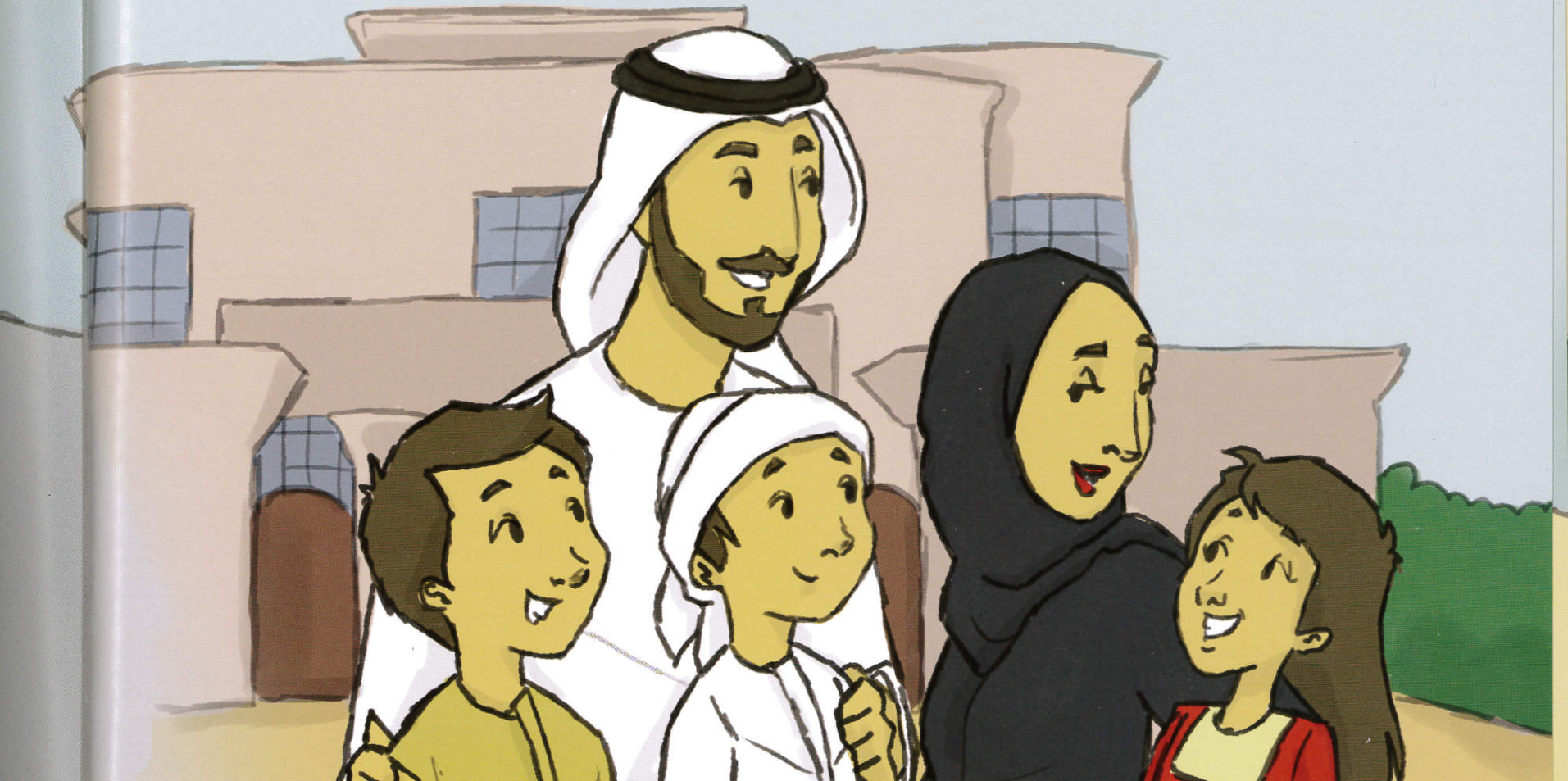

وَسَنَصْنَعُ دَولَةً

يَعِيشُ فِيهَا النَّاسُ

حَيَاةً سَعِيدَةً

مَعْ أُسَرِهِمْ وَأَطْفَالِهِم.

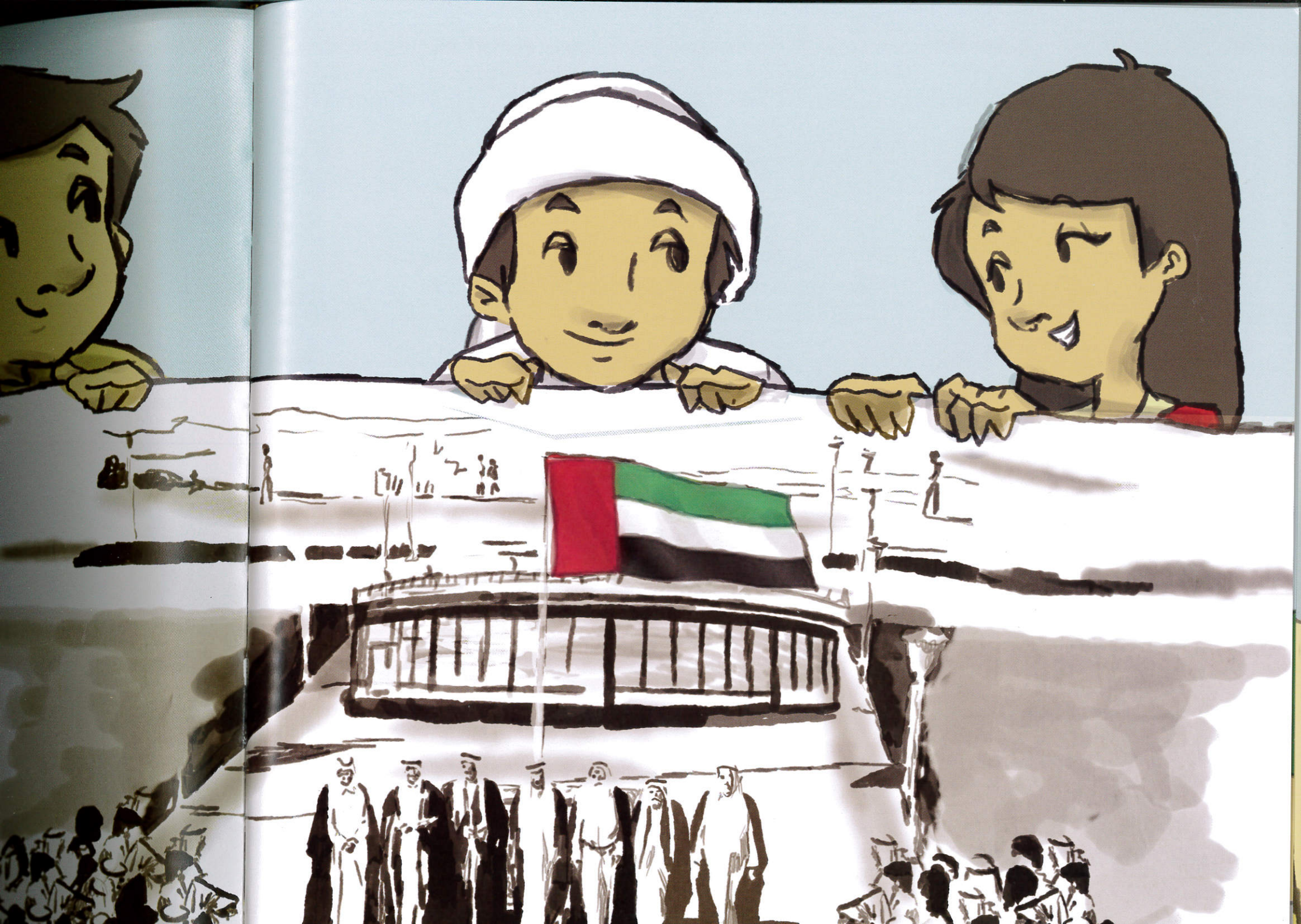

اجْتَمَعَ النَّاسُ وَجَمِيعُ القَادَةِ السَّبْعَةِ الأَبْطَالِ
بَعْدَ ذَلِكَ فِي بَيْتٍ كبَيرٍ اسْمُهُ "دَارُ الاتِّحَادِ"،
وَاحْتَفَلُوا جَمِيعَاً لِأَنَّهُمْ أَصْبَحُوا أَقْوِيَاءَ
مُتَّحِدِينَ، وَأَخْبَرُوا جَمِيعَ النَّاسِ بِأَنَّهُمْ
سَيَبْنُونَ دَوْلَةَ الإِمَارَاتِ.

بَدَأَ القَائِدُ البَطَلُ الشَّيْخُ زَايِدٌ

وَالقَائِدُ البَطَلُ الشَّيْخُ رَاشِدٌ

وَمَعَهُمَا إِخْوَانُهُما بِالعَمَلِ بِجِدٍّ

وَالحَدَائِقِ الرَّائِعَةِ، وَالمَدَارِسِ الكَبِيرَةِ،
وَالأَسْوَاقِ الَّتِي تَضُمُّ كُلَّ أَنْوَاعِ الملَابِسِ
وَالطَّعَامِ وَالأَلْعَابِ.

جَاءَ النَّاسُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ

لِمُسَاعَدَةِ القَائِدَيْنِ،

وَفَرِحَتِ الأُسَرُ كَثِيراً

وَبَدَأَ الأَطْفَالُ يَلْعَبُونَ
فِي الحَدَائِقِ الكَبِيرَةِ
وَيَشْتَرُونَ الأَلْعَابَ مِنَ
الأَسْوَاقِ لِكَيْ يَلْعَبُوا مَعَ
أَصْدِقَائِهِم.

فَرِحَ الشَّيْخُ زَايِدٌ وَالشَّيْخُ رَاشِدٌ كَثِيراً

عِنْدَمَا شَاهَدَا الأَطْفَالَ يَلْعَبُونَ،

وَعِنْدَمَا شَاهَدَا الآبَاءَ والأُمَّهَاتِ

يَعِيشُونَ فِي سَعَادَةٍ.

قَالَ الشَّيْخُ رَاشِدٌ لِلشَّيْخِ زَايِدٍ: الحَمْدُ لِلّهِ، لَقَدْ
حَقَّقْنَا الحُلْمَ بِالعَمَلِ وَالاجْتِهَادِ.

قَالَ لَهُ الشَّيْخُ زَايِدٌ: نَعَمْ، لِأَنَّ الاتِّحَادَ قُوَّةٌ،

وَنُرِيدُ الآنَ مِنْ جَمِيعِ الأَطْفَالِ أَنْ يُحَافِظُوا عَلَى دَوْلَتِنَا الجَمِيلَةِ

وَأَنْ يُحَقِّقُوا أَحْلَامَهُمْ عِنْدَمَا يَكْبُرُونَ.